دور المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط

د. رمزي مبارك الطراونه – جامعة الشرق الأوسط
د. سحر محمد الطراونه – جامعة الشرق الأوسط

The Role of Digital Citizenship Using Modern Communication and Media Tools in Enhancing Social Responsibility Among Students of the Middle East University

Dr. Ramzi Mubarak Al Tarawneh – Middle East University
Dr. Sahar Mohammad Al Tarawneh – Middle East University

دور المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط

د. رمزي مبارك الطراونه – جامعة الشرق الأوسط

د. سحر محمد الطراونه – جامعة الشرق الأوسط

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط، استخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، والتي بلغ حجمها (421) طالبا وطالبة، توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بأبعادها في المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة، وأن درجة ممارسة كلٍّ من المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث والمسؤولية المجتمعية جاء مرتفعاً، وتبين وجود علاقة ارتباط عال بين المواطنة الرقمية بإستخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث والمسؤولية المجتمعية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث ، وتجاه المسؤولية المجتمعية تعزى (للنوع الاجتماعي ،العمر،الكلية، والمستوى الدراسي)، وخلصت الدراسة إلى أن طلبة جامعة الشرق الأوسط يمارسون المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والمسؤولية المجتمعية بشكل مرتفع، مما أسهم في تعزيز دورهم في المسؤولية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية؛ المسؤولية المجتمعية؛ الاتصال والإعلام الحديث؛ جامعة الشرق الأوسط.

The Role of Digital Citizenship Using Modern Communication and Media Tools in Enhancing Social Responsibility Among Students of the Middle East University

Dr. Ramzi Mubarak Al Tarawneh – Middle East University

Dr. Sahar Mohammad Al Tarawneh – Middle East University

Abstract

The study aims to explore the role of digital citizenship using modern communication and media tools in enhancing social responsibility among MEU students. A descriptive-analytical approach was used. The study employed a simple random sampling method, with a sample size of 421 students. The findings indicated a statistically significant impact of digital citizenship using modern communication and media tools on social responsibility in its various dimensions. Both digital citizenship using modern communication and media tools and social responsibility were practiced at a high level. Furthermore, a strong correlation was found between digital citizenship using modern communication and media tools and social responsibility. No statistically significant differences were observed in the study sample's views regarding digital citizenship using modern communication and media tools and social responsibility, attributed to gender, age, college, or academic level. The study concluded that students at the Middle East University practice digital citizenship using modern communication and media tools and social responsibility at a high level, which has contributed to enhancing their role in social responsibility.

Key words: digital citizenship; social responsibility; modern communication and media tools; Middle East University.

المقدمة:

تتطلب الحياة في العصر الرقمي من أبنائنا أن يكونوا أكثروعياً ودرايةً بواجباتهم ومسؤولياتهم المجتمعية بما يتواكب مع متطلبات الاتصال والتواصل و التعامل الرقمي مع الآخرين ، لقد بسطت وسائل الإعلام والاتصال الحديثة سيطرتها على عقول الأفراد، ولا سيما القطاع الشبابي، وبما أتاحته من مساحة أكبر من الحريات حيث تظهر كل يوم بوجه جديد وببرنامج وتطبيق مبتكر متجاوزة بذلك الزمان والمكان، ترتب عليها ظهور العديد من السلوكات غير المرغوبة، الأمر الذي جعل من المسؤولية المجتمعية بتصنيفاتها وبوسائلها المحدوده تفقد سيطرتها أمام الدور الكبير لوسائط الاتصال والإعلام الحديث ، الأمر الذي دفع بالعديد من الأنظمة المؤسساتية و التعليمية بتأكيد أهمية دور وسائط الاتصال والإعلام الحديث بنشر ثقافة المواطنة الرقمية؛ بهدف بناء الوعي الفردي والمجتمعي للحد من سوء الاستخدام الرقمي غير الأخلاقي للمواقع الإلكترونية التي شهدت مؤخراً تراجعاً ملحوظاً، وتفشي ظواهر مجتمعية وأخلاقية وفنية وسلوكية لم تكن مألوفة في مجتمعنا الأردني، الزامل والرشيدي (2022). مما يتطلب العمل وفقاً لمجموعه من القواعد المنظمة والمعايير الضابطة والأدوات المقننة للعمل الرقمي، عباسي وحمدي (2020)؛ القحطاني (2020). ومن المفاهيم الحديثة التي رافقت التطور الرقمي مفهوم المواطن الرقمي، والذي يمكن وصفه بأنه كل شخص يستخدم على نطاق واسع تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإتصال والتواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية للمشاركة المجتمعية، طاهر (2023). لقد بات من الضروري تعزيز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا ولوسائط الاتصال والإعلام الحديث والإستفادة منها بتوجيه المجتمع لتحقيق فهم عميق لمفاهيم المواطنة الرقمية ومؤشراتها السلوكية Alturki & Alharbi (2018) ، وتعزيز مستوى المسؤولية المجتمعية عبر البيئة الرقمية بهدف الوقاية من مخاطر وسلبيات هذا التطور التكنولوجي المتسارع والاستخدام الواسع للأدوات الرقمية (خواجة ، 2022).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد ساهم التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال والتواصل بالانتشار المتزايد للمواقع الرقمية والإجتماعية مثل: (الفيس بوك، الواتسب، تويتر، الإنستغرام، والمدونات) وما ارتبط بها من السلوكات والممارسات غير الأخلاقية الدخيلة على قيمنا المجتمعية النبيلة والأصيلة والتي تسببت في كثير من الأحيان إلى فقدان الإحساس بالانتماء، وزعزعة مقومات الهوية الوطنية، وضعف المسؤولية المجتمعية للأفراد، جميعان (2015). وهنا كان لا بد من العمل على إيجاد وتهيئة مواطن رقمي محبا لوطنه ومجتمعه قادر على تأدية مسؤولياته المجتمعية وعلى أكمل وجه، مع تأكيد الدور الرئيس لمؤسسات التعليم العالي كالجامعات في تنشئة وتهيئة الطالب الرقمي المدرك لحقوقه وواجباته ومسؤولياته المجتمعية بما يتوافق مع قيمنا الأصيلة (النعيم ،2023).

لقد أوصت دراسات عديدة بضرورة نشر مفاهيم المواطنة الرقمية والتوعية بها لدى طلبة الجامعات وعبر استخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث ومنها (الغمري وأحمد، 2022; ساري،2021 ; الزهراني، 2021 ;نورسي ،2020 ;قربان

وابراهيم، 2020). في حين توصلت دراسات أخرى مثل :(المصري وشعث ،2017; المطلق ،2023) إلى وجود ضعف بإلمام الطلبة و وعيهم بمفاهيم المواطنة الرقمية التي غالباً ما تؤدي لإشكاليات سلوكية خطيرة في مقدمتها غياب المسؤولية المجتمعية عبرالفضاء السيبراني، في حين أوصت دراسة الدهراوي (2021) لضرورة توعية مستخدمي المواقع الرقمية المختلفة وتنمية الإحساس لديهم بالمسؤولية المجتمعية، وسن القوانين والتشريعات الناظمة لهذا الفضاء لإفتراضي، ودراسة (الغامدي،2022)التي أوصت ضرورة تعزيز التربية الأخلاقية لدى طلبة الجامعات أثناء استعمالهم لمنصات التعليم الرقمي . وفي إطار ما سبق وفي ظل الدراسات السابقة فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التعرف **إلى أثر المواطنة الرقمية باستخدام وسائط** الاتصال **والإعلام الحديث في تعزيز المسوؤلية المجتمعية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط**، وانبثق عن سؤالها الرئيس الأسئله الفرعية التالية:

1: ما درجة ممارسة المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط ؟

2: ما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط ؟

أهداف الدراسة:

1. يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف إلى "دور المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط"، ويندرج خلالها مجموعة من الأهداف الفرعية:
2. التعرف إلى درجة ممارسة المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط.
3. التعرف إلى درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط.
4. محاولة وضع تصور مستقبلي مقترح لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

1. **الجانب النظري**: حيث تتضح أهميتها من أهمية متغيراتها والمتمثلة بالمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الإتصال والإعلام الحديث والتي تعد من أهم الموضوعات المستحدثة والتي تؤدي دورا هاما في مجال المسؤولية المجتمعية، بالإضافة لمواكبتها للتوجهات العالمية التي تنادي بضرورة تطبيق العديد من المبادرات والبرامج التي تستهدف التأصيل للمواطنة الرقمية الفاعلة والمعززة للمسؤولية المجتمعية.

2. **الجانب التطبيقي** : وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في النتائج التي ستتحقق من ورائها والتي ستسهم في توجيه الاهتمام بالمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والمسؤولية المجتمعية ، ومن المؤمل أن تثري هذه الدراسة المكتبة الأردنية بشكل خاص و العربية بشكل عام بالجوانب النظرية والتطبيقية في التعامل مع متطلبات المواطنة الرقمية والمسؤولية المجتمعية بالاستخدام المسؤول لوسائط الاتصال والإعلام الحديث ، وفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لمزيد من البحث والدراسة بموضوع المواطنة الرقمية والمسؤولية المجتمعية وفي بيئات بحثية أو متغيرات بحثية أخرى .

أنموذج الدراسة:

يوضح الشكل رقم (1) الأنموذج المفاهيمي للدراسة، والفرضيات الرئيسة المنبثقة عنه: -

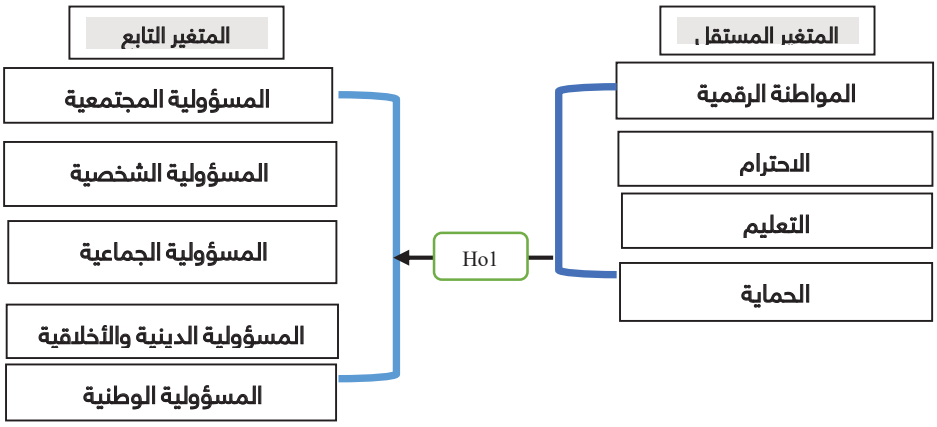

المصادر والمراجع:

المتغير المستقل: (بخيت والسلمي،2023 ;البعداني والجماعي ،2023 ; Fernandez,2021)

المتغير التابع : (بافض،2023 ;عيسى،2023 ; Al.Tall et al., 2021)

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية **($\alpha \leq 0.05$)** للمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بدلالة أبعادها (الاحترام ، التعليم، الحماية) في المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط .

الفرضية الرئيسة الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي،العمر،الكلية ، المستوى الدراسي) لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط .

الفرضية الرئيسة الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، الكلية، المستوى الدراسي) لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة الرئيسة:

1. **المواطنة الرقمية:** مجموعة القواعد والضوابط السلوكية والأعراف والأفكار والمبادئ التي يحتاجها الطالب للاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية، وتوجيهاً لمنافعها والحد من مخاطرها والمساهمة في تقدم المجتمع ورقي الوطن.
2. **المسؤولية المجتمعية:** مجموعة من القيم والمبادئ التي يلتزم بها الطالب ذات الصلة بالمسؤولية المجتمعية والتي تساهم في تنمية روح الولاء والانتماء المجتمعي والمحافظة على المجتمع والوطن.
3. **وسائط الاتصال والإعلام الحديث:** مجموعة من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتصميم والتي أتاحت وسائلها المتنوعة لجميع الأفراد على الاتصال والتواصل والتفاعل في المواقع والقنوات والمنصات الإلكترونية المفتوحه في فضاء تواصلي عالمي بلا حدود.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المواطنة الرقمية:

تعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة في ضوء ما يوفره الإعلام الحديث وتقنياتة والتي أتاحت التعرض للهويات والثقافات المختلفة فقد أصبح من الضروري استخدام الطرق والأساليب والبرامج والأنظمه المثلى لحماية مستخدمي التكنولوجيا الحديثة وتبنى الاختلاف دون القبول المطلق للأفكار ودون ترشيح أو تمحيص لها و تحديد الأمور الصحيحه والخاطئه في ضوء اكتساب الفرد المستخدم لها مناعات في ظل التزاحم في المواد الرقمية والتشبث بالقيم والهوية الوطنية، وغرس روح المواطنة الرقمية وتنميتها لخدمة الأفراد وحمايتهم من سوء الاستخدام والإساءه أثناء تصفح المواقع والمنصات غير المعروفه و الخطيرة مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات واليوتيوب، أبو حسين ومنصور(2023) . الأمر الذي شكل تحديا للعديد من مؤسسات التعليم العالي لمواجهة ذلك بالعمل على نشر ثقافة المواطنة الرقمية وقيمها باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث، ورفع مستوى الوعي للأفراد بحقوقه وتعزيز انتمائه لوطنه، والتعايش السلمي واحترام الآخر والمساواة والعدل وكفالة الحريات، وعدم انتهاك حقوق الآخرين النفسية والمعنوية والسياسية والمدنية المختلفة، عبد الفتاح والسيد (2023).

وقد أكدت منظمة NESTAF (2018) أن عمليات الوصول والاتصال والتواصل الرقمي تتطلب توفر مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والإستراتيجيات التي تدعم الاتصال الإيجابي مع الآخرين، وتنمية الطلاقة الرقمية للمشاركة

في فرص التحسين لجميع الجوانب الحياتية المدنية انطلاقاً من الدور المتعاظم لوسائط الاتصال والإعلام الحديث وتقنياتة التي أصبحت قوة مقنعة في المجتمع المعاصر مما جعل الحاجة ملحة للمواطنة الرقمية وضرورية لإيجاد المواطن الواعي والذي يمتلك الاتجاهات والسلوكات والقيم الإيجابية عبر التكيف مع التطور التكنولوجي لوسائط الاتصال والإعلام الحديث للمحافظة على الهوية الثقافية والوطنية .

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة القواعد السلوكية والضوابط والأعراف المتبعة لبناء قدرات الأفراد على خلق المحتوى والاتصال الرقمي عبر قنوات الإعلام الحديثة لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة ، بالتزامن مع المحافظة على القواعد الأخلاقية المنظمة للحياة الإنسانية التي يحتاجها الأفراد للمساهمة في رفعة الأوطان ورقي المجتمعات، هذا وتعد المواطنة الرقمية شكلاً من أشكال الهوية الاجتماعية (خليل ، 2020 ; Wang & Xing 2018).

ويعبر مفهوم المواطنة الرقمية عن تفاعل الفرد مع غيره باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والأدوات والمصادر الرقمية مثل : الحاسوب وشبكات المعلومات للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل والصور والمدونات والمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (Atif&Chou(2018. وقد عرفها العوضي (2023) على أنها مجموعة من المبادئ والصفات التى يجب أن يتحلى بها الشباب عبر الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا ، و لمواقع التواصل الاجتماعي بما ينفع وطنه ومجتمعة ونفسه، ونشر المعلومات التى تدعم التعاون والتكافل وتماسك المجتمع وتطوير قيمة الإيجابية ويساهم فى رفعته وتقدمه.

فالمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث تشكل ترجمة لمعايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، وإيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين بتبني السلوكات المرغوبة ومحاربة المنبوذةمنها أثناء التعاملات الرقمية وصولاً لإيجاد موطن رقمي محباً لوطنه، ويجتهد من أجل تقدمه ويمارس السلوك السليم ويحترم وجهات نظر لآخرين، ويتصف بالتسامح ،والابتعاد عن التحرش والإيذاء الإلكتروني للآخرين، بالإضافة للمشاركة في الأنشطة المدنية والمجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي (Jones& Michell,2015).

أهمية المواطنة الرقمية وأهدافها:

إن الاهتمام بالمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث جاء نتيجة للدور التي تؤديه في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي ، والتي صارت ركنًا أساسيًّا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات بالنسبة لكثير من الأشخاص في العالم، فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت، وربما لإضاعة الوقت، وآخرون أدركوا مدى قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، فاستخدموها بشكلها الإيجابي الفعال، فالإهتمام بالمواطنة الرقمية يحقق العديد من الفوائد ومنها تجنب السلوكات السيئة للتكنولوجيا، وتنشئة أجيال تعي الأضرار الناتجة عن الإفراط في الاستخدام التكنولوجي، وإيجاد نظام منظم للحياة الإلكترونية، وتوفير حالة من الأمان والحرية الملتزمة والمتزنة في الواقع الافتراضي ، والمساهمة في تهذيب السلوك الفردي والمجتمعي، وإعداد المواطن الصالح القادر

على الانتفاع بأدوات التواصل الرقمي والإعلام الحديث المؤطر بأخلاقيات تضمن له الحماية من أضرار العالم الرقمي وترسخ مسؤولياتة المجتمعية ،الزهراني (2019).

والمواطنة الرقمية عبر وسائط الاتصال والإعلام الحديث تعد عاملا مؤثرا في علاقات الفرد بالفرد والفرد بمجتمعه، وتوثر إيجابياً في تقوية أواصر الترابط والتماسك بين الأفراد وتحفظ للمجتمع تماسكه وثقافته وتشكل درعا حصينا للأفراد وللمجتمع، وقد تكون عاملاً سلبياً عبر اقتحام خصوصيات الآخرين، ونشرالسلوكات المشينة والكراهية والإساءة للآخرين، وتشويه سمعة الأفراد والمجتمع والقضاء على الوحدة المجتمعية ليصبح الفرد فريسة سهلة في أيدي العابثين بمقومات المواطنة التقليدية والرقمية (بخيت والسلمي،2023).

وتتمثل أهداف المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث في تنميه الجوانب (الأخلاقية ،الاجتماعيه، والثقافية) وفقاً للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة،ونشر ثقافة التعامل الحضاري والقانوني مع التكنولوجيا المتطورة التي تفتح الآفاق للأعمال المستقبلية الجديدة، وتحقيق الاندماج الفردي في الحياة الرقمية للمشاركة في مختلف الأنشطة التعليمية والاقتصادية ،وتعزيز مفاهيم حرية التعبير واحترام خصوصية الآخرين ،وربطها بالهوية الوطنية، وتوظيف التكنولوجيا وأدوات التواصل والعمل الرقمي الحديث بالشكل الآمن، وتحقيق الاستفادة القصوى منها مهنياً وعلمياً واجتماعياً وثقافيا وروحياً، وتبني السياسات الوقائية ضد أخطار التكنولوجيا، ورفع مستويات الوعي والإدراك للأفراد بواجباتهم وحقوقهم تجاه القضايا المجتمعية، وتهيئة جيل جديد للمشاركة التقنية الفاعلة في المجتمع بشكل إيجابي وفاعل وآمن (طاهر ،2023).

أبعاد المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث: وقسمت إلى ثلاث فئات رئيسة كالتالي:

الفئة الأولى: الاحترام: وتتضمن عدداً من المحاور:

1. **الوصول والنفاذ الرقمي**: إن التواصل الإلكتروني والمشاركة الرقمية حق مكفول لأفراد المجتمع كافة بالتساوي دون تمييز أو تفريق بين فرد وآخر، والدولة هي الجهة المناط بها توفير بنية تحتية رقمية مناسبة ومؤهلة تضمن حق الجميع في المشاركة الإلكترونية، ساري (2021). وتوفير الفرص المتكافئة أمام جميع الأفراد بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها وتشاركها مع الآخرين وضمان الحقوق الرقمية المتساوية لدعم الوصول الإلكتروني، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني، وتقليص الفجوة الرقمية بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها، وأولئك الذين لا تتوافر لديهم الفرصة لذلك، فالوصول الرقمي يعد الركن الأساس الذي يؤهل الفرد ليكون مواطناً رقمياً (عباسي وحمدي ،2020).
2. **اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي)**: يتطلب التعامل الرقمي باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث معايير رقمية مختلفة من السلوكات والإجراءات لتحقيق قدر من اللياقة عند التعامل مع الآخرين، ويحتاج البعض للتدريب عليها لاكتساب تلك المهارة، فالمواطن الرقمي صاحب الإتيكيت الجيد وجاهياً هو نفسة صاحب

الإتكيت رقمياً، وتهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة الإتيكيت الرقمي باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل وجود المجتمع الرقمي الجديد للتصرف بشكل متحضر مع مراعاة القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن والقويم (القحطاني ،2020).

3. **القوانين الرقمية**: وهي مجموعة القوانين والحقوق التشريعية التي تحكم التقنية الرقمية والتي تحد من الممارسات الخاطئة أو الاختراقات للأنظمة الرقمية وغيرها، وهناك العديد من الأمور الأساسية التي يعالجها القانون الرقمي مثل: حقوق التأليف والنشر، الخصوصية، القضايا الأخلاقية، والقرصنة (الطاهر،2023).

الفئة الثانية: التعليم: وتتضمن عدداً من المحاور:

1. **التجارة الرقمية**: وتتمثل التجارة الرقمية بعمليات البيع والشراء الإلكتروني عبر القنوات التكنولوجية المختلفة، وللمواطنة الرقمية دور كبير في تثقيف وتوعية الفرد بالعمليات التجارية وبالقوانين واللوائح المنظمة لهذه العملية، ولا سيما آليات تحقيق الأمن والآمان، وعدم مخالفة القوانين الدولية، إلا أنه وبالرغم من المزايا العديدة للتجارة الإلكترونية لا بد من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يمارس عمليات الشراء والبيع الإلكتروني (القحطاني،2020).
2. **الاتصالات الرقمية** : فقد أصبح الاتصال والتواصل الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال الرقمي، هذا ويعد التبادل الإلكتروني للمعلومات من أبرز التطورات التكنولوجية الحديثة والتي صاحبت التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها ، وبالتالي أصبحت الفرص متاحه أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعه من العالم وفي أي وقت ودون أي قيود أو حدود ، وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بامتلاك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة، والوعي بكيفية استخدامها (عباسي وحمدي،2020).
3. **محو الأمية الرقمية:** يتطلب محو الأمية الرقمية التركيز على عمليات التعليم والتعلم التكنولوجي وتقاس الأمية اليوم بقدرة الأفراد على استخدام التكنولوجيا، وهي جزء من المسؤولية الفرديه والجماعية وتستدعي تضافر الجهود من أجل توفير فرص التعليم والتعلم والتدريب على استخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل، وتثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لتحقيق الاستفاده القصوى من إيجابيات التكنولوجيا وتجنب سلبياتها، واكتساب مهارات محو الأمية المعلوماتية (الطاهر،2023).

الفئة الثالثة: الحماية: وتتضمن عدداً من المحاور:

1. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية**: وهي مجموعة الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الرقميون باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث مثل الخصوصية وحرية التعبير، الأمر الذي يستدعي وجوب توفير هذه الحقوق بشكل متكافئ، وتستوجب التزام المواطن الرقمي بمسؤولياته الفردية والجماعية تجاه نفسه والآخرين والمجتمع، ويترتب على هذه الحقوق مسؤوليات الاستخدام الأمثل والفعال للتقنية الرقمية والمصادر المتواجدة على الإنترنت (القحطاني ،2020).

2. **الأمن الرقمي**: يرتبط الأمن الرقمي بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية واستخدام برامج الحماية للأجهزة الرقمية وبرامج الحماية من الفيروسات وحماية البيانات من أي تدمير، أو تخريب قد يلحق بها وكلمات المرور الآمنة، وأخذ النسخ الاحتياطية وغيرها (بيومي،2021).
3. **الصحة والسلامة الرقمية**: يدرك المواطن الرقمي سلبيات ساعات الاستخدام الطويله للتكنولوجيا الرقمية على صحته البدنية كصحة العيون، العمود الفقري والإجهاد الجسدي، بالإضافه لأتأثيراتها على الصحه الذهنية والنفسية (بيومي ،2021).
4. **الثقافة الرقمية**: بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام إلا أنه في أغلب الأحيان يكون التركيز عند التدريس على تعليم التكنولوجيا بحد ذاتها، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم، ومن أهم قضايا الثقافة الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، تقييم المصادر الإلكترونية وتقييم مدى دقة وصدق محتواها، والقدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة وقت وكيفية استخدامها (عبدربه وآخرون ،2020).

المسؤولية المجتمعية:

تعد المسؤولية المجتمعية إحدى أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التربوية، فالإنسان لايستطيع الشعور بإنسانيته خارج الإطار الاجتماعي المنتمي له، لينتقل من حالة التمركز حول الذات إلى تكوين الشخصية المستقلة القادرة على التأثير والتأثر بمحيطها، عطية وآخرون (2021). المسؤولية المجتمعية تتطلب الفرد المتعاون والمشارك الفعال في بناء حياته الاجتماعية، والتصرف بأسلوب مسؤول تبعا لما يمليه عليه ضميره، والقواعد الاجتماعية التي تعكس مدى وعيه واهتمامه بالآخرين، وإحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع ككل وبتقبله للآخرين، ويستخدم مواهبه لصالح الجماعة لا لصالحه الخاص، والفرد الذي يفتقد هذه المهارات يكون من الصعب عليه العمل ضمن فرق العمل الاجتماعي (الزعارير والخصاونة،2023).

وقد عرف السعيد (2018) المسؤولية المجتمعية بأنها مجموعة السلوكات التي يعبر بها الفرد عن مدى تفهمه لدوره الاجتماعي داخل الجماعة بشكل عام والتوحد معها بالمشاركة الفعالة، والاهتمام المتزن بالمشاكل المجتمعية في حدود العادات والتقاليد والثقافة والقيم المجتمعية، وللمسؤولية المجتمعية ثلاثة عناصر مترابطة تتضمن فهم الفرد للجماعة، وفهمه للمغزى الاجتماعي من مشاركتة مع الآخرين لسلوكه في أعمال تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها ، وبالتالي زيادة الارتباط العاطفي بها بحيث ينمي كل منها الآخر ويدعمه ويقويه مما يحقق حالة التكامل بينها .

هذا وتتطلب المسؤولية المجتمعية توافق الفرد مع المبادئ السلوكية والأخلاقية والاجتماعية والدينية لجماعته وشعوره بأن أمنه واستقراره يتوقف على متانة انتمائه إليها، فيتعاطف مع أفرادها ويصبح شديد الحرص على تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها ومستقبلها، وللمسؤولية المجتمعية دور هام في تحقيق استقرار حياة الفرد والمجتمع حيث تعمل على تحديث المنظومة المجتمعية وحفظ قوانينها وحدودها من الاعتداء، فالمجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم

جميع أفراده، والتزموا بتأدية جميع واجباتهم ومسؤولياتهم عبدالمولى (2022). وتتجاوز المسؤولية المجتمعية في كثير من الأحيان حالة الالتزام الاجتماعي وردود الفعل لتصل لمستويات المثابرة والانضباط الذاتي Tymkiv (2018). وتظهر المسؤولية المجتمعية للفرد من خلال إدراكه وفهمه لدوره في تحقيق مسؤوليته عن نفسه و أسرته، وأصدقائه و دينه ووطنه، واهتمامه بالأخرين من خلال بناء شبكة علاقاته الإيجابية، ومشاركته الفاعله في حل المشاكل المجتمعية (الشهراني ،2017).

ولا نستطيع أن ننكر دور الجامعات في تحقيق التربية الأخلاقية ولا سيما أثناء تعامل الطلبة مع المواقع الرقمية وبالأخص التعليم الرقمي من خلال غرس مخافة الله ومراقبتة لدى الطالب مما يخلق لدية حصانة ذاتية، وأن يكون واعياً ومدركاً للقوانين والتشريعات الخاصة بالتعليم الرقمي، ولديه المعرفة الكافية بطرق حفظ وحماية حقوقه وحماية معلوماتة الشخصية، ومراقبته من الممارسات اللاأخلاقية في العالم الرقمي وبيان خطورتها وعقوبتها (الغامدي،2022).

لقد ارتبط مفهوم المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث ارتباطاً قوياً بالمسؤولية المجتمعية لإتاحتها فرص المشاركة في المجتمعات الافتراضية من خلال تشكيل المجموعات الافتراضية وفي مختلف التخصصات مما يتيح لمستخدميها الشعور بوجودهم في بيئة مغايرة للواقع الحقيقي تمكنهم من تبادل الأفكار والخبرات والمعارف، وتعد المواطنة الرقمية الوسيلة الأمثل لتحقيق الانخراط الكامل للطلبة في مجتمعهم و للمشاركة الفاعلة في خدمته بشكل عام وفي المجال الرقمي بشكل خاص، وهناك العديد من الأسباب التي تدعو للاهتمام بالمسؤولية المجتمعية للطلبة، ومنها تعدد الهويات الدينية والأخلاقية، التطور العلمي وتأثير تكنولوجيا المعلومات على خصوصية الأفراد والمجتمعات، تصاعد تأثير التطرف والإرهاب الفكري الذي أصبح يغزو مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير الإعلام والاختلاف الثقافي داخل المجتمعات وبينها والتي من شأنها التأثير على المواطنة والمسؤولية المجتمعية عبر البيئات الرقمية ووسائط الاتصال والإعلام الحديث ، لذا لابد من تكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية لتصبح سلوكاً حضارياً راسخاً في وجدان الأفراد والمجتمعات، سلوكاً عملياً يتضح عبر الممارسات الوطنية الملموسة وهذا يحتاج الى وقت، ولكن المهم أن يتم تحويلها إلى ثقافة عامة لدى الجميع لتكون جزءًا من منظومة السلوك اليومي للجميع (عبدالفتاح والسيد ،2023).

أهمية المسؤولية المجتمعية:

تتضح أهمية المسؤولية المجتمعية في الفضاء الرقمي باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث من خلال إعداد المواطن الذي يتصف بالتعاون ويتميز بالتعلم والعمل الإبداعي الرقمي وتحمل المسؤولية الشخصية والجماعية والقادر على تفهم قضايا الحقوق والواجبات الخاصة بالملكية الفكرية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا من خلال الممارسات الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي والإيجابي للمعلومات وللتقنية، (أبومغنم ،2020).

إن الاهتمام بتنمية المسؤولية المجتمعية يحقق العديد من الغايات والفوائد ومنها، تحقيق استقرارالجوانب الحياتية للأفراد والمجتمعات من خلال إدامة المنظومة المجتمعيه وحفظها من أي إعتداء،و التحديد الواضح لمهام الفرد نحو نفسه وتجاه مجتمعه؛ للنهوض بأمانته الملقاة على عاتقه وأداء جميع مسؤولياته وواجباته على أكمل وجه، وكذلك

التمكين المجتمعي للأفراد من خلال دخولهم الرقمي بغرض الاستفادة العلمية وتأكيد هويتهم الوطنية بإشراكهم في المسؤولية المجتمعية، وزيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع وخلق شعور عال بالانتماء لدى الأفراد، زيادة الوعي بأهمية الاندماج بين الفرد والمجتمع والترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع بمختلف مستوياته، ولا يمكن إنكار دور وسائط الاتصال والإعلام الحديث في العديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فقد ساهمت كوسيلة إعلامية من الجهات المسؤولة أو شخصيات المجتمع بإبراز الجوانب الإيجابية للوطن وترسيخ قيم ومبادئ المواطنة والمسؤولية المجتمعية، وإتاحة الفرص لتعزيز الذات والانفتاح على الآخرين وتعد منبراً للتعبير عن الرأي والرأي الآخر تجاه القضايا المجتمعية والوطنية، ولكنها بالمقابل قللت من مهارات التفاعل الشخصي، وإضاعة الوقت وتسببت بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وضياع الهوية الثقافية واستبدالها بالهوية العالمية وانعدام الخصوصية وتكوين الصداقات المشبوهة وانتحال الشخصيات وتأثيرها على الأمن الفكري ووسيلة لنشر العنف والتطرف الفكري.(الساعدي والضوحي ،2017، محمود وآخرون ،2020 ;قادري، 2016 محمود وخضير، 2020).

أبعاد المسؤولية المجتمعية في البيئة الرقمية:

للمسؤولية الاجتماعية أربعة أبعاد كما هو مبين أدناه :(جيلاحي، 2017 ; اسماعيل ،2019)

المسؤولية الشخصية: اتباع السلوك الرقمي من خلال التزام الفرد وإدراكه لسلوكه، ووعيه نحو ذاته وتحمله المسؤولية تجاه نفسه من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وتحمله للنتائج المترتبة عليها، واحترام القيم الاجتماعية والأخلاقية والتقاليد، واحترام حقوق الآخرين، والمشاركة المجتمعية الإيجابية.

المسؤولية الجماعية: التزام الفرد بالسلوك الرقمي المناسب وشعوره بالمسؤولية نحو زملائه وجامعته، ومحيطه، ووعيه بواجباته نحو الجماعة والمجتمع، وفهم ما يدور حولهم من أحداث في المجتمع وما يواجههم من مشاكل .

المسؤولية الدينية والأخلاقية: اتباع السلوك الرقمي بالتزام الفرد بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية بصفة عامة، وتمثل الفرد لقيم التسامح والتعايش والوحدة الوطنية.

المسؤولية الوطنية: اتباع السلوك الرقمي قولاً وفعلاً بانتماء الفرد والتزامه الأخلاقي والسلوكي نحو وطنه، والحفاظ على أسراره، والإشادة بمنجزاته الحضارية عبر الشبكات الإجتماعية ومواقع التواصل العلمي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- **دراسة بخيت والسلمي (2023):** والتي هدفت التعرف إلى الإطار المفاهيمي لأخلاقيات المواطنة الرقمية ودور المؤسسات التربوية في إبراز أخلاقيات المواطنة الرقيمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام التقنيات الرقمية مشروط باستخدام الأخلاقيات الإسلامية، وأن الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية يساهم في حصانة الأجيال ووقايتها من الجرائم الرقمية.
- أما **دراسة حسين ومنصور (2023)**: هدفت الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة،أظهرت نتائجها أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة جاءت بمستوى مرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح فئة مؤهل البكالوريوس.
- **دراسة قربان (2020) :** هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، توصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات جاءت بدرجة كلية عالية وبمجالاتها التسعة، حيث جاءت كلها بدرجة عالية وبالتوالي (مجال القانون الرقمي، مجال السلوك الرقمي، مجال التواصل الرقمي، مجال الأمن الرقمي، مجال الحقوق والمسؤوليات الرقمية، مجال الوصول الرقمي، مجال التعامل مع التجارة الإلكترونية ، ومجال الصحة والسلامة) عند استخدام التقنيات الرقمية، باستثناء مجال الثقافة الرقمية فقد جاء بدرجة متوسطة.
- **دراسة العمري (2020):** والتي هدفت التعرف إلى درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية وتعزى لمتغيري (الجنس والجامعة) وجاءت لصالح الإناث في الجامعات الخاصة، فيما لا يوجد فروق تعزى لمتغيري الكلية والمرحلة الأكاديمية.
- **دراسة عبدالمولى (2022):** هدفت التعرف إلى دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسوان، وجاءت النتائج تؤكد أن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تنمية وتعزيز المسؤولية الذاتية للطالب من خلال تشجيعهم بالاعتماد على النفس، والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية، والمسؤولية الأخلاقية من خلال احترام ومساعدة الآخرين، والقيام بالأعمال التطوعية، والمسؤولية الوطنية والمسؤولية المجتمعية من خلال التعرف إلى سلبيات القنوات الفضائية على الفرد، وأهمية متابعة قضايا

التنمية المجتمعية، والمسؤولية البيئية من خلال توجيه الأفراد للنظافة العامة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

- **دراسة الشهراني (2017) :** هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، و دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، والكشف عن علاقة المسؤولية الإجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية و ثقافة العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها أن دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الإجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام حصل على درجة مرتفعة، وتبين عدم وجود فرو ق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص.
- **دراسة الجرار (2019):** والتي هدفت تبيان دور التربية الأخلاقية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومنهجية التحليل النوعي للنظرية المتجذره وطرحت الدراسة أسئلة في مقابلة الطلبة في ثلاث جامعات حكومية حيث ارتبطت أسئلة المقابلة بثلاثة محاور هي (الاهتمام، الفهم، والمشاركة) وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يقيمون التربية الأخلاقية يكون بفهم الآخرين مما يعزز من المسؤولية الاجتماعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، تم وصف متغيرات الدراسة، وتحليل إجابات أفراد العينة على أسئلتها، وفرضياتها وصولا لنتائجها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل الانحدار الخطي المتعدد القياسي، واختبار التباين الأحادي، واختبار(T).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط والبالغ عددهم (7500) (وفقا لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل)للعام الدراسي 2024/2023، وتكونت عينة الدراسة من (421) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تم توزيع (450) استبانة، استرجع منها (425)استبانة، كان منها (4) غير قابلة للتحليل، ليصبح عدد الاستبانات المستردة والقابلة للتحليل الإحصائي (421)، أي ما نسبته91 % من إجمالي الاستبانات الموزعة، وهي نسبة مقبولة إحصائياً (النجار وآخرون،2018).

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسات (العوضي،2023 ; طاهر،2023 ; عبدالفتاح والسيد ،2023) تم تطوير آداة الدراسة كمصدر للمعلومات الأولية للتعرف إلى دور المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال

والإعلام الحديث في تعزيز المسؤولية المجتمعية تكونت الاستبانة من (35) فقرة وزعت على محورين اثنين (المواطنة الرقمية ، المسؤولية المجتمعية، أخضعت لمقايس الصدق والثبات، بالإضافة لاعتماد الدراسة على مصادر المعلومات الثانوية والتي تضمنت المراجع الأجنبية والعربية والكتب، والمقالات والأبحاث ذات العلاقة.

اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها:

الصدق الظاهري:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات، وأصحاب الاختصاص لغايات اختبار الصدق الظاهري (Validity) لها، وللتأكد من أنها تصلح لتحقيق أهدافها، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها المحكمون تم إجراء التعديلات المطلوبة سواء ما تعلق منها بالصياغة اللغوية، أو البناء والمحتوى، وخرجت الاستبانة بشكلها النهائي (35) فقرة موزعة على محاور الأداة.

صدق بناء الاستبانة:

للتحقق من موثوقية وثبات أداة الدراسة تم احتساب قيم كرونباخ الفا للتحقق من توفر الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة كما هو مبين في الجدول (1)

جدول (1): قيم كرونباخ الفا لكل بعد من أبعاد الدراسة ولأداة الدراسة ككل

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
1	الاحترام	5	0.702
2	التعليم	5	0.845
3	الحماية	4	0.782
المواطنة الرقمية ككل		14	0.880
4	المسؤولية الشخصية	5	0.828
5	المسؤولية المجتمعية	5	0.848
6	المسؤولية الدينية والأخلاقية	5	0.886
7	المسؤولية الوطنية	5	0.842
المسؤولية المجتمعية ككل		20	0.937
الاتساق ككل لاداه الدراسة		34	0.95

يظهر الجدول رقم (1) أن جميع قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach s' Alpha) لفقرات أداة الدراسة تراوحت بين (702. -886.) وقيمة الفا كرونباخ لجميع فقرات أداة الدراسة الكلي (0.95) وهي قيمة أعلى من المقاييس المتعارف عليها للثبات (60) %، وهذا مؤشر على وجود الاتساق الداخلي بين فقرات أداه الدراسة وموثوقيتها وثباتها، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي (النجار وآخرون،2020) . ولاختبار مدى ملاءمة نموذج الدراسة لتحليل الانحدار الخطي، تم إجراء اختبار الارتباط الخطي المتعدد وذلك باحتساب قيم الارتباط (بيرسون) للكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة، حيث يبن الجدول (2) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (2): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد للمتغير المستقل

المتغير	الاحترام	التعليم	الحماية
الاحترام	1	.375**	.467**
التعليم	.375**	1	631**
الحماية	.467**	.631**	1

يتضح من الجدول (2) أن قيم الارتباط بيرسون للمتغيرات الفرعية للمتغير المستقل تتراوح بين (375. -631.) وجميع هذه القيم أقل من (80. ±) وهذا مؤشر لعدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد، ولتأكيد هذه النتيجة تم احتساب معامل التضخم للتباين VIFوالتباين المسموح به كما في الجدول (3) .

جدول (3) : نتائج اختبار التداخل الخطي بين أبعاد المتغير المستقل

المتغير	Collinearity Statistics	
	VIF	Tolerance
الاحترام	1.297	.771
التعليم	1.684	.594
الحماية	1.852	.540

ويبن الجدول (3) أن قيم تضخم التباين (VIF) جاءت جميعها أكبر من (1) وأقل من العدد (10)، وقد انحصرت قيم التباين المسموح به بين (01. -1) وهذا يشير إلى عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة، وهذا يدل على قبول القيم ومناسبتها لإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Hair et al.,2018)

وصف خصائص عينة الدراسة الديمغرافية:

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (4) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت من الإناث بنسبة مئوية (54.6)% لتشكل أكثر من نصف العينة على حساب الذكور ، وجاءت النسبة الأكبر من الفئة العمريه (18-19) سنة ، ومن المستوى الدراسي الأول، في حين كانت النسبة الأكبر من أفراد العينة من الكليات الإنسانية على حساب الكليات العلمية وهذا الأمر يعتبر منطقيا لوجود الوقت الكافي لطلبة الكليات الإنسانية أكثر من العلمية.

جدول (4) : توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	191	%54.6
	أنثى	230	%45.4
العمر	18-19 سنة	164	%39.
	20-21 سنة	125	%29.7
	22-32 سنة	132	%31.4
المستوى الدراسي	الأول	192	%45.6
	الثاني	82	%19.5
	الثالث	56	%13.3
	الرابع	61	%14.5
	غير ذلك	30	%7.1
الكليات	العلمية	187	%44.41
	الإنسانية	234	%55.59
	المجموع	421	%100

تحليل إجابات فقرات أدآة الدراسة:

تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية في وصف إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة ومحاورها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

الرقم	المحور	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	**الاحترام**	4.70	.491	مرتفعة
2	**التعليم**	4.36	.656	مرتفعة
3	**الحماية**	4.44	.605	مرتفعة
	المواطنة الرقمية ككل	4.47	.537	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول أبعاد المواطنة الرقمية تراوحت بين (4.36 -4.70)، حيث جاء بعد الاحترام بالمرتبة الأولى بدرجه مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.70) وانحراف معياري (.491)، وقد جاء في المرتبة الثانية بعد الحماية وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.44) وبانحراف معياري (.605)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد التعليم وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.36) وبانحراف معياري (.656)، وقد جاءت المواطنة ككل بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.47) وبانحراف معياري (.537) وهذا مؤشر جيد على الدور الذي تؤديه الجامعة نحو تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث وقيمها السلوكية الإيجابية من خلال دورها الرقابي على استخدامات المواقع الرقمية ووسائط الاتصال والإعلام الحديث داخل الحرم الجامعي. ويظهر جدول (6) الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لتقديرات أفراد العينة على أبعاد المسؤولية المجتمعية.

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

الرقم	المحور	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	**المسؤولية الشخصية الذاتية**	4.60	.529	مرتفعة
2	**المسؤولية المجتمعية**	4.31	.701	مرتفعة
3	**المسؤولية الدينية والأخلاقية**	4.67	.511	مرتفعة
5	**المسؤولية الوطنية**	4.44	.556	مرتفعة
	المسؤولية المجتمعية ككل	4.49	.462	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول أبعاد المسؤولية المجتمعية تراوحت بين (4.31 -4.67)، حيث جاء بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية بالمرتبة الأولى بدرجه مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معياري (.511)،وقد جاء في المرتبة الثانية بعد المسؤولية الشخصية الذاتية وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.60) وبانحراف معياري (.529)،وحل في المرتبة الثالثة بعد المسؤولية الوطنية بوسط حسابي (4.44) وبانحراف معياري (.556) ، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد المسؤولية المجتمعية وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.31) وبانحراف معياري (.701)، وقد جاءت المسؤولية المجتمعية ككل بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.49) وبانحراف معياري (.462)، وبأهمية نسبية مرتفعة، وهذا يؤكد على أن هناك اهتماما خاصاً من الجامعة بنشر مفهوم وسلوكات المسؤولية المجتمعية وقيمها من خلال الأنشطة المجتمعية التي تنفذها الجامعة داخل الجامعةوخارجها، ومن خلال عقد الشراكات بينها وبين مؤسسات المجتمع المحلي المدنية الاجتماعية والتطوعية .

النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة:

أولاً: الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمواطنة الرقمية باستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بدلالة أبعادها (الاحترام ، التعليم، الحماية) في المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط .

الجدول (7): نتائج اختبار أثر المواطنة الرقمية في المسؤولية المجتمعية

المتغير التابع	المواطنة الرقمية	B		β	T value	Sig.t
المسؤولية المجتمعية	الاحترام	0.231	0.036	.244	6.459	0.00
	التعليم	0.209	0.030	0.297	6.880	0.00
	الحماية	0.270	0.035	0.353	7.820	0.00
	R	R^2	DF	F	Sig.f	
	.735	.540	3	163.075	0.000	

يوضح الجدول (7) نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد القياسي لأثر المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بدلالة أبعادها (الاحترام، التعليم، الحماية) في المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة. ويلاحظ من الجدول أن معامل الارتباط قد بلغ (R=0.735) و ذلك يعني وجود ارتباط بين المواطنة الرقمية والمسؤولية المجتمعية وبلغ معامل التحديد(R^2=0.540) بمعنى أن المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث استطاعت أن تفسر ما مقداره (54) % من التباين في المسؤولية المجتمعية، وقد كانت قيمة ((F=163.075)عند مستوى دلالة (sig=0.00) مما يؤكد معنوية الانحدارعند ($\alpha \leq 0.05$) ، كما وتبين من نتائج جدول المعاملات لهذه الفرضية أن قيمة B للاحترام (0.231) وبخطأمعياري (0.036) وقيمة (β=0.244) وكانت قيمة (T =6.45) عند مستوى معنوية (0.00) وهي دالة إحصائيا ، أما قيمة B للتعليم فقد بلغت (0.209) وبخطأ معياري (0.030) وقيمة (β=0.279)وقيمة (t=6.88) عند

مستوى معنوية (00.0) وهي دالة إحصائيا، و قيمة B للحماية (0.270) وبخطأ معياري (0.035) وقدرت قيمة (β=0.353) وكانت قيمة (T =7.82) عند مستوى معنوية (0.00) وهي دالة إحصائيا . **وعليه لا يمكن القبول بالفرضية العدمية الرئيسة الأولى، والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بدلالة أبعادها (الاحترام، التعليم، الحماية) في المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط .**

ثانياً: الفرضية الرئيسة الثانية : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي،العمر،المستوى الدراسي،الكلية)،لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط . وللإجابة عن هذا السؤال تم تناول المتغيرات كما يأتي:

النوع الاجتماعي.

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم استخدام اختبار (T- test) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس

المجال	النوع الإجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	DF	Sig
المواطنة الرقمية	ذكر	191	4.47	.434	-.251	.415	.368
	أنثى	230	4.48	.475	-.253		

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث تعزى للنوع الاجتماعي حيث كانت قيمة (Sig=.368) وهي غير دالة إحصائيا ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لتقارب مستويات الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة ولاستخدامهم نفس البيئة التكنولوجية والخدمات الرقمية والمحوسبة أثناء التسجيل وحضور المحاضرات عبر منصات التعلم الإلكتروني ،بالإضافة لدور الجامعة في ترسيخ قيم المواطنة التقليدية والتمسك بها وتنمية الإحساس لدى الطلبة بالواجبات الاجتماعية، وتوليد الشعور بالفخروالاعتزاز بالوطن ،واعتماد المناهج والمساقات التدريسية التي تساعد في ترسيخ أبعاد المواطنة الحقيقية والشعور بالانتماء تجاه المجتمع والوطن ككل .

العمر:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة والتي تعزى لمتغير العمر، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9): تحليل التباين الأحادي لآراء طلبة الجامعة تبعا لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
المواطنة الرقمية	بين المجموعات	.260	2	.130	.632	.537
	داخل المجموعات	87.35	418	.209		
	المجموع	**87.611**	**420**			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث وتعزى للعمر حيث كانت قيمة (sig=.537) وهي غير دالة إحصائيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لكون الطلبة يستخدمون نفس البيئة التكنولوجية والرقمية التي توفرها الجامعة، وغالبا ما يكرسون أوقاتهم وأدوارهم لتأدية واجباتهم الوطنية وذلك لارتباطهم الشعوري القوي بالمكان الذي ينتمون إليه.

المستوى الدراسي.

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10): تحليل التباين الأحادي لآراء طلبة الجامعة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
المواطنة الرقمية	بين المجموعات	.506	4	.127	.604	.660
	داخل المجموعات	87.105	416	.209		
	المجموع	**87.611**	**420**			

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث وتعزى للمستوى الدراسي حيث كانت قيمة

(Sig=.660) وهي غير داله احصائيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لاستخدام نفس البيئة الرقمية والتكنولوجيا المحدده بالخدمات الرقمية والإلكترونية التي توفرها الجامعة كمنصات التعلم الإلكتروني في جميع مستوياتهم الدراسية.

الكلية:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث والتي تعزى لمتغير الكلية، تم استخدام اختبار (T- test) والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T	Sig
المواطنة الرقمية	الإنسانية	236	4.45	.455	-1.218	.639
	العلمية	185	4.50	.457	-1.217	

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث، وتعزى للكلية حيث كانت قيمة (Sig=.639) وهي غير دالة إحصائيا ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لكون الطلبة وبالرغم من اختلاف تخصصاتهم وكلياتهم فإن لديهم درجة كبيرة من الغيرة المشتركة على تحقيق المصلحة العامة انطلاقا من التزامهم بالمواطنة التقليدية بشكل عام والمواطنة الرقمية بشكل خاص والتعامل بصدق وإخلاص مع جميع أفراد المجتمع وتأسيس علاقة متينة وتطوير قواعد الوحدة الوطنية وتعزيز قيم الوطنية والشعور بالفخر والانتماء .

الفرضية الرئيسة الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى الدراسي، الكلية)، لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط. وللإجابة عن هذا السؤال تم تناول المتغيرات كما يأتي:

النوع الاجتماعي:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية والتي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، تم استخدام اختبار (T- test) والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	DF	Sig
المسؤولية المجتمعية	ذكر	191	4.45	.475	-1.360	.419	.422
	أنثى	230	4.52	.451	-1.353		

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية وتعزى للنوع الاجتماعي حيث كانت قيمة (Sig=.368) وهي غير دالة إحصائيا ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة؛ لتفاعل الطلبة مع الأنشطة والاهتمامات الاجتماعية والمجتمعية التي توفرها البيئة الجامعية .

العمر:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية والتي تعزى لمتغير العمر، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) :تحليل التباين الأحادي لأراء طلبة الجامعة تبعا لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.226	2	.113	.528	.590
	داخل المجموعات	89.722	418	.215		
	المجموع	**89.949**	**420**			

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وتعزى لمتغير العمر حيث كانت قيمة (Sig=.590) وهي غير دالة إحصائيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لكون السلوكات المرتبطة بمفاهيم ومبادئ وقيم المسؤولية المجتمعية تبدأ بالترسخ لدى الطلبة وعبر المراحل العمرية المختلفة مرورا بالتنشئة الأسرية ومرحلة المدرسة، والجامعة مما يسهم في تمتين وتعميق هذه المشاعر والسلوكات المجتمعية.

المستوى الدراسي:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): تحليل التباين الأحادي تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.692	4	.173	.806	.522
	داخل المجموعات	89.257	416	.215		
	المجموع	**89.949**	**420**			

يبين الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسى تجاه المسؤولية المجتمعية وتعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيمة (sig=.522) وهي غير دالة إحصائيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لكون المسؤولية المجتمعية تشكل شعورا فرديا وجماعيا متأصلا لدى الطلبة يتكون من مجموعة القيم والسلوكات الإيجابية والمرتبطة بالإرث الوطني والموروث الإجتماعي نحو المجتمع والوطن ،والالتزام بالتعاليم الدينية والمحافظة على القيم والتنشئة الأسرية التي تركز على حب التعاون والإيثار والمحافظة على المجتمع والوطن، والافتخار والاعتزاز والولاء له، وهذه المشاعر المعنوية لا تختلف باختلاف المستوى الدراسي .

الكلية:

للإجابة عن السؤال المتعلق بوجود فروق إحصائية في آراء عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية والتي تعزى لمتغير الكلية، تم استخدام اختبار (T- test) والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig
المسؤولية المجتمعية	**الإنسانية**	236	4.45	.479	-1.730	.259
	العلمية	185	34.5	.438	-1.749	

يبين الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) ≥ α في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية وتعزى للكلية حيث كانت قيمة (sig=.259) وهي غير دالة إحصائيا، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لتنامي حالة الوعي والإدراك لمفهوم ومبادئ وقيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية مما أسهم في تنمية وتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة نتيجة لتدريسها كإحدى المتطلبات الإجبارية في الجامعة في مساقي التربية الوطنية والمسؤولية المجتمعية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج التحليل الوصفي ونتائج تحليل الفرضيات، توصلت الدراسة للاستنتاجات التالية:

1: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذو دلاله إحصائية للمواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث بأبعادها في تعزيز المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط، والمواطنة الرقمية؛ فسرت ما مقدارة (54) % من التباين الحاصل في المسؤولية المجتمعية ، كما وتبين وجود علاقة ارتباط عال ذي دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية والمسؤولية المجتمعية، وتعني هذه النتيجة أن الزيادة في الاهتمام بالمواطنة الرقمية تزيد من فرص تعزيز المسؤولية المجتمعية، وأن توفر متطلبات المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث يزيد من قدرتها على تعزيز المسؤولية المجتمعية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العيدان وعلي،2023).

2: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المواطنة الرقمية وباستخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديث تعزى للمتغيرات الديمغرافية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط.

3: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه المسؤولية المجتمعية تعزى للمتغيرات الديمغرافية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الشرق الأوسط.

4: إن درجة ممارسة الطلبة لكل من المواطنة الرقمية بأبعادها، والمسوؤلية المجتمعية بأبعادها جاء مرتفعا، وهذا مؤشر على اهتمام الجامعة كإحدى المؤسسات التعليمية، والتعلمية، والثقافية التي تؤدي دورا متزايداً في تعزيز مفاهيم المواطنة التقليدية والمواطنة الرقمية، والمسؤولية المجتمعية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1. ضرورة تعزيز فرص تحقيق المواطنة الرقمية من خلال توفير المتطلبات المادية والمعنويه لذلك وبما يضمن إعداد الطالب الجامعي المنتمي والمسؤول مجتمعياً وتأهيلة للمشاركة الفاعلة في العديد من المبادرات التطوعية والأنشطة الخيرية والمناسبات الوطنية وبالتشارك مع منظمات المجتمع المحلي وفقاً لاحتياجات المجتمع وفئاته المختلفة.
2. العمل على إدماج مفاهيم المسؤولية المجتمعية والمواطنة الرقمية في رؤية الجامعة ورسالتها واعتبارها من الواجبات التنفيذية لكسب ود المجتمع المحلي وبناء الصورة المؤسسية الإيجابية.
3. إنشاء وحده إدارية خاصة بالمسؤولية المجتمعية في عمادة شؤون الطلبة لتنفيذ البرامج المجتمعية والمشاركة في المناسبات الوطنية وبالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي العامة والخاصة.
4. تعزيز مبادئ الريادة والإبداع في مجال المسؤولية المجتمعية كوسيلة لتحقيق الإنجاز والأداء المتميز.

5. التطوير والتحديث المستمر للخطط والبرامج الإرشادية لتعزيز وتنمية المسؤولية المجتمعية للطلبة للارتقاء بالجوانب النفسية والاجتماعية في شخصياتهم وتعزيز القيم والأخلاق والحس الوطني.
6. بناء شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية وباستخدام سائط الاتصال والإعلام الحديث واكتساب المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان وتنمية معارف الطلبة بالحقوق والواجبات الرقمية.
7. إجراء المزيد من الدراسات في مجال المسؤولية المجتمعية والإعلام الرقمي في قطاعات مؤسساتية أخرى.

المراجع

أبو حسين، أكرم، ومنصور عثمان (2023). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة**. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ،11(6)،1225-1239.

أبو مغنم، كرامي (2020). **فاعلية برنامج مقترح باستخدام محررات الويب التشاركية في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والمسوؤلية الاجتماعية عبر الويب لدى الطلاب معلم الدراسات الاجتماعية**. مجلة كلية التربية، جامعة مطروح، (21)، 351-355.

إسماعيل، محمد (2018). **المواطنة الرقمية**. دار ايتراك للنشر، القاهرة، مصر.

بافض، أحمد صالح (2023). **المسؤولية المجتمعية في إطار الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة**. المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية، 1(1)، 13-25.

بخيت، صفية، والسلمي، كوثر (2023). **أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي، المجلة العلمية**. كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (46) , 65-70.

البعداني، فؤاد محمد، والجماعي، حبيب علي (2023). **تصور مقترح لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى القيادات التربوية الإدارية الإشرافية في اليمن، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية**. كلية الآداب، جامعة ذمار ،5(2) ,160-201.

بيومي، محمد سيد (2021). **أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة**. دراسة ميدانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،20(1)،353-356.

الجرار، أماني (2019). **دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية ومن وجهة نظر الطلبة**. دراسات العلوم التربوية، جامعة فيلادلفيا، 36(3)، 23-36.

جيلاحي، فريدة (2018). **مستوى المسؤولية الإجتماعية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات**. دراسات نفسية وتربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسلة، الجزائر ،14،56-40.

خليل، سحر عيسى (2020). **دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (73)، 542-593.

خواجة، زينهم (2022). **التعليم المدمج وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الاردنية الحكومية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية،3(23)،1-31.

الدهراوي، محمد فؤاد (2021). **إدراك المصريين لتأثيرية التخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على جائحة كورونا، دراسة ميدانية**. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام ،56(4)،1574-1630.

الزامل، الجوهرة بنت عبد العزيز، والرشيدي، عبد الونيس محمد (2022). **سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها: سلوكات المواطنة، المظاهر والمفاهيم**. مجلة البحوث والدراسات الإجتماعية، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية .2(2)، 78-111.

الزعارير، حذيفة محمد، والخصاونة، عمر محمد (2023). **المسؤولية الإجتماعية لدى معلمي التربية الاسلامية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في محافظة عجلون.** إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، 25(2)، 225.

الزهراني، سوسن ضيف الله (2015). **أثر استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية، قسم رياض الاطفال بجامعة أم القرى.** المجلة العربية للتربية النوعية، مصر ،5(17)،181-203.

ساري، طارق (2021). **مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة.** مجلة علم الإجتماع، جامعة طيبة، السعودية، 7(3)،78-85.

سعيد، ايمان (2020). **اشتراطات المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية، جامعة 6 أكتوبر وسبل تعزيزها**. بحث منشور ، كلية الدراسات العليا للتربية ،جامعة القاهرة .

الشهراني، عائض سعد (2017). **الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي ، دراسة تحليلية لعلاقات التبادلية والتكامل** . مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ،1(16)،227.

الطاهر، أمل (2023). **تعميم الرسوم المعلوماتية المتشعبة: الهايبر انفوجرافيك: وفقا لنظرية المرونة المعرفية وآثارها في إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم أخلاقيات المواطنة الرقمية وتنمية المرونة المعرفية لديهم** . الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، 28|(3)، 206-225.

عبد ربة، عبير السيد، السفياني، صالحه، الرفاعي، دعاء، ومحمد، رحاب (2020). **تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات.** مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة ،60، 614 -632.

عباسي، دنيا كريم، وحمدي، نرجس (2020). **درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي.** مجلة دراسات للعلوم التربوية،47(3)،163-182.

عبد الفتاح، فاطمة، والسيد، إسراء علي (2023). **توظيف التكنولوجيا الحديثة بمواقع المنظامت الحقوقية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري "دراسة تحليلية".** المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، (4).150

عبدالمولى، مروة جبرو (2022). **دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة أسوان.** مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،37(4)،539.

العمري، ربى (2020). **درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها ومحاورها.** رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الشرق الأوسط ،كلية العلوم التروية ،قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا المعلومات (33-73).

العوضي، شرين حسان (2023). **تصور مقترح لتنمية وعي الشباب بالمواطنة الرقمية من منظور خدمة الجماعة.** مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. 36(2)،-442

العيدان، عايدة عبد الكريم، وعلي ناصر (2023). **درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية الدراسات التربية الأساسية وطلبة كلية التربية، جامعة الكويت دراسات مقارنة، دراسات تربوية ونفسية**. مجلة كلية التربية بالزقازيق ،37(118). 236.

عيسى، أحمد (2023). **أثر القيادة الرقمية في العلاقة بين الاتصالات الإلكترونية والأداء الوظيفي "دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف**. مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق،45(4)، 346 -350.

الغامدي، وفاء (2022). **متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي دراسة تحليلية**. المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أم القرى ،38(11) ج2.

الغمري، هند، وحمد، نهلة (2022). **دور وسائل الاعلام الجديده في تعزيز مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب**. المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، (2)،20-36.

قادري، حليمة (2016). **اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية**. دراسات نفسية وتربوية، (16)،129-142.

القحطاني، مريم (2020). **بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**. دراسات العلوم التربوية ،47(4).

القحطاني، أمل (2018). **مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في تعزيز تقنيات التعليم من وجهه نظر أعضاءالهيئة التدريسية**. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية، فلسطين،26(1)،57-97.

القربان، إبراهيم، وسعيد، محمد (2020). **مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية**. المملكة العربية السعودية، (191،8-224.

محمود، إيناس، وخضير، محمود (2020). **المسؤولية المجتمعية للجامعة في حماية المرأة من العنف الديني :دراسة ميدانية في مدينة الموصل**. مجلة الآداب ملحق (2) ,505 -515.

المصري، مروان وليد، وشعث، أكرم حسن (2017). **مستويات المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهه نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**. جامعة فلسطين ،7(2)،170-203.

المطلق، سندس عبد المعطي (2023). **درجة تفعيل المسؤولية المجتمعية في التعليم من وجهه نظر مديرات مدارس الجوف**. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (يوليو)، 596-607.

نورسي، ياسمين محمود (2020). **مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية**. رسالة ماجستير غير منشورة.

References

Alharbi, E. O & Alturki.K.L. (2018). **Social Media Contribution to the Promotion of Digital Citizenship among Female Student at Imam Mohammad Bin Saud Islamic University in Riyadh**. Saudi Arabia: Riyadh, Canadian Center of Science and Education.

Atif, Y., &Chou. (2018). **Digital Citizenship Innovation in Education, practice and Pedagogy**. Journal of Educational Technology&Society,21(1),152-154.

Fernandez-Prados, J.S., Lozano-Diaz., & Ainz-Galende.A., (2021). **Measuring Digital Citizenship: Comparative Analyses**. In Informatics Journal ,8(18),2-13.

Hair, J. F, W.C Babin, &. E., B. J, Anderson. R, (2018). **Multivariate Data Analysis**. thEd8, U. S.A, Tatham. Learning Cengage

Jones, L.M &Mitchell, K. (2015). **Defining and Measuring Youth Digital Citizenship**. New media&Society,18(9),2063-2079.

Netsafe (2018). **From Literacy to Fluency to Citizenship Digital Citizenship in Education (2nd ed).** Wellington, New Zealand: Netsafe.

Tymkiv, N (2018). **Forming Competence of Social Responsibility in Vocational Training of Future Petroleum Engineers (Based On Foreign Scholars' Views).** Comparative Professional Pedagogy. (8) 3. 26-30

Wang X.&Xing (2018). **Exploring the Influence of Parents Involvement and Socio Economic Status on Teen Digital Citizenship of Education at Technology of Society, William stone (2009), the Trend of Citizenship**. Youth Protection Toronto University, Canada.

د. رمزي مبارك الطراونه – جامعة الشرق الأوسط، rtarawneh@meu.edu.jo

د. سحر محمد الطراونه – جامعة الشرق الأوسط، starawneh@meu.edu.jo